ولا مستقر على ان لا بمعنى ليس ذلك اى الجرى على هذا التقدير
المتضمن للحكم الذى تكل الفطن عن احصائها تبيان تقدير العزيز الغالب
بقدرته على كل مقدور العليم المحيط علمه بكل معلوم والقمر قدرناه قدرنا مسيره
منازل او سيره فى منازل وهى ثمانية وعشرون الشرطين البطين الثريا
الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة
العواء السماك الغفر الزبانا الاكليل القلب الشولة النعائم
البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية
فرغ الدلو المقدم فرغ الدلو المؤخر الرشاء وهو بطن الحوت ينزل
كل ليلة فى واحدة منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه فاذا كان فى اخر
منازله وهو الذى يكون فيه قبيل الاجتماع دق واستقوس وقرأ
الكوفيون وابن عامر والقمر بنصب الراء حتى عاد كالعرجون
القديم كالشمراخ المعوج فعلون من الانعراج وهو الاعوجاج وقرئ
كالعرجون وهما لغتان كالبزيون والبزيون القديم العتيق وقيل ما مر
عليه حول فصاعدا لا الشمس ينبغى لها يصح ويتسهل لها ان تدرك القمر
فى سرعة سيره فان ذلك يخل بتكون النبات وتعيش الحيوان او
فى اثاره ومنافعه او مكانه بالنزول الى محله او سلطانه فتطمس نوره
وايلاء حرف النفى الشمس للدلالة على انها مسخرة لا يتيسر لها الا
ما اريد بها ولا الليل سابق النهار يسبقه فيفوته ولكن يعاقبه وقيل
وقيل المراد بهما اياتهما وهما النيران وبالسبق سبق القمر الى سلطان الشمس

فيكون

فيكون عكسا للاول وتبديل الادراك بالسبق لانه الملائم لسرعة سيره
وكل وكلهم والتنوين عوض عن المضاف اليه والضمير للشموس
والاقمار فان اختلاف الاحوال يوجب تعددا ما فى الذات او الى
الكواكب فان ذكرهما مشعر بها فى فلك يسبحون يسيرون فيه با
نبساط وآية لهم انا حملنا ذريتهم اولادهم الذين يبعثونهم
الى تجاراتهم او صبيانهم ونساءهم الذين يستصحبونهم فان الذرية
الذرية يقع عليهن لانهن مزارعها وتخصيصهم لان استقرارهم فى الفلك
اشق وتماسكهم فيها اعجب فى الفلك المشحون المملوء وقيل المراد
فلك نوح وحمل ذرياتهم فيها ان الله حمل فيها اباءهم الاقدمين وفى اصلا
بهم ذرياتهم وتخصيص الذرية لانه ابلغ فى الامتنان وادخل فى التعجب
مع الايجاز وخلقنا لهم من مثله من مثل الفلك ما يركبون
من الابل فانها سفائن البر او من السفن والزوارق وان نشأ
نغرقهم فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم عن الغرق او فلا استغاثة
كقولهم اتاهم الصريخ ولا هم ينقذون ينجون من الموت الا رحمة
منا ومتاعا الى حين ولتمتيع بالحيوة الى حين زمان قدر
لآجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم الوقائع
التى خلت والعذاب المعد فى الاخرة او نوازل السماء ونوائب
الارض كقوله تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من
السماء والارض او عذاب الدنيا وعذاب الاخرة او عكسه او ما تقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)